المناعة النفسية لدى لاجئ دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء ولاية الخرطوم

ثويبة إبراهيم مصطفى أحمد
قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الخرطوم

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء ولاية الخرطوم وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية الآتية: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، العمل، المرض المزمن، الإقامة قبل اللجوء. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من 180 لاجئ، 76 ذكراً و 104 أنثى؛ تم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولجمع بيانات البحث الحالي استخدمت الباحثة مقياس المناعة النفسية من إعداد شريف علاء (2015م). لتحليل البيانات استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق المعادلات الإحصائية الآتية: اختبار(ت) للعينة الواحدة، واختبار(ت) لعينتين، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وتوصل البحث للنتائج الآتية: تتسم المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم بالانخفاض عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للنوع عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للعمر عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للعمل عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للمرض المزمن عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى مجتمع البحث تبعاً للإقامة قبل اللجوء عند مستوى دلالة (P≤ 0.05). وفي نهاية البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أهمها: إنشاء مركز للإرشاد النفسي بمعسكر بانتيوم لتقديم خدمات نفسية واجتماعية لهؤلاء اللاجئين.

الكلمات المفتاحية: بانتيوم، جنوب السودان، السودان، المناعة النفسية

Abstract

This research aims to investigate psychological immunity among South Sudanese refugees in Bentiom camp, Jabal Awliya locality, Khartoum State, and its relation with the following demographic variables: gender, age, social status, work, chronic disease, and residence before asylum. The researcher used the descriptive method to achieve these objectives. Purposive sampling method was applied to select a sample of 180 refugees 76 male, 104 females. The researcher used the following scale to collect the data of the present research: psychological immunity scale which designed by Sharif Alaa (2015). Statistical package for social sciences was applied to analyze the data of this research by using: T-test for one sample, T-test for two samples, Pearson correlation coefficients, One Way Analysis of Variance (ANOVA). The results of the study are as follows; the psychological immunity among South Sudanese refugees in Bentiom camp, Jabal Awliya locality, Khartoum State is low at level of significance (P≤ 0.05)- there is no statistically significant differences in psychological immunity among study population according to gender at level of significance (P≤ 0.05)- there is no statistically significant differences in psychological immunity among study population according to age at level of significance (P≤ 0.05)- there is no statistically significant differences in psychological immunity among study population according to social status at level of significance (P≤ 0.05), there is no statistically significant differences in psychological immunity among study population according to work at level of significance (P≤ 0.05)- there is no statistically significant differences in psychological immunity among study population according to chronic disease at level of significance (P≤ 0.05)- there is no statistically significant differences in psychological

immunity among study population according to residence before asylum at level of significance (P≤ 0.05)- In the end of research; the researcher suggested some recommendations such as: Establishing a psychological counseling center in Bentium camp to provide psychological and social services to these refugees

Keywords: Bentiom, South Sudan, Sudan, Psychological immunity

بدأ في نهاية التسعينيات من القرن العشرين اهتمام الباحثين والدارسين لسلوك الفرد، والنواحي النفسية للبحث عن قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات والصعاب التي يتعرض لها في حياته، وكيفية التعامل معها، وتوصل الباحثون في ذلك إلى ما أسموه بالمناعة النفسية للفرد. وعرفت بمسميات أخرى كالمناعة الانفعالية، المناعة السلوكية، المناعة العقلية. (حلمي،2014م، 165). وقد ذكر في القرآن الكريم الحديث عن قوة الفرد ومناعته التي تجعله يتحمل ما يتعرض له من صعاب في الحياة قال تعالى: (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ) [البلد: 4]؛ وتعني لقد خلقنا الإنسان في شدة وعناء من مكابدة الدنيا (الطبري، 2001م، 412/24). ويعد دانيل جلبرت أول من تحدث عن اصطلاح المناعة النفسية في عام 1998م، كذلك ذكر أولاه عام 1999م أن هنالك تركيبياً مرتبطاً بالصحة النفسية والضغوط البيئية وهذا التركيب هو المناعة النفسية؛ وعده من عوامل الشخصية، لذلك ينظر إلى الأحداث الضاغطة والأزمات وما يترتب عليها من آثار على أنها هي التي توضح مدى قدرة الفرد المناعية، وأكثرها وضوحاً الآثار النفسية المترتبة الناتجة عن الحرب والصراعات والنزاعات (حلمي،2014م، 188).لذا جاء اهتمام الباحثة بدراسة الجوانب النفسية للاجئين من دولة جنوب السودان بعد أحداث الحرب والعنف وما تبعها من أضرار نفسية واجتماعية ومادية منذ بداية الحرب عام 1955م، وما ترتب عليها من نزوح للجنوبيين إلى شمالي السودان حتى جاء انفصال دولة جنوب السودان في عام 2011م.

هذه الآثار المترتبة توضح لنا وضع المناعية النفسية لهؤلاء اللاجئين بعد أحداث الحرب. خاصة أنه بعد ذلك التاريخ توتر الوضع السياسي في دولة جنوب السودان في 15 ديسمبر2013م وترتب عليه عودة أحداث العنف والحرب وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية؛ وانعكس ذلك على السكان المحليين، ونتج عنه هروب أعداد منهم إلى دولة السودان الأمر الذي يوضح لنا مدي تأثير الحروب عليهم خاصة من الناحية النفسية. وبمقتضى قانون تنظيم اللجوء السوداني لسنة2014م أصبح سكان دولة جنوب السودان لاجئين في دولة السودان. وبذلك عاد الجنوبيون إلى السودان مرة ثانية لأسباب متعلقة بحروب ونزاعات. لذا جاء الاهتمام بدراسة المناعة النفسية للجنوبيين الذين عادوا إلى الجنوب وبدأوا الحياة والاستقرار النفسي والاجتماعي والشعور بالأمن والانتماء إلى دولة جنوب السودان لكن أعادتهم أحداث الحرب والعنف مرة ثانية لكل ما سبق. لذا تحاول الباحثة دراسة الجوانب النفسية التي ترتبت على اللجوء من خلال معرفة المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان.

مشكلة البحث:

اندلعت الحرب في جنوب السودان منذ عام 1955م نتيجة لأسباب عدة لذلك أصبح الجنوب منطقة حرب ونزاعات، وخلال تلك الأحداث تعرض الجنوبيون إلى أحداث عنفٍ وحربٍ واضطهاد وتفكك أسري واجتماعي وتدهور اقتصادي وبيئي وصحي؛ لذلك جاءوا نازحين إلى شمالي السودان، وقد أشارت دراسة (عبد الوهاب،2000م،34) إلى نتائج توضح أن نسبة الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية للنازحين من دولة

جنوب السودان قد ازدادت نسبة للضغوط العديدة التي تعرضوا لها من تغير سيئ ومفاجئ، وفقد للأراضي والعديد من أفراد أسرهم؛ مما جعلهم عرضة للإصابة بمختلف الأمراض النفسية والعصبية. ثم جاء انفصال الجنوب في عام2011م وعادوا إلى دولة جنوب السودان وبدأت الحياة في الجنوب، لكن في ديسمبر 2013م عادت النزاعات مرة ثانية إلى دولة الجنوب ونتيجة لذلك توافد آلاف من الجنوبيين الى دولة السودان مرة ثانية بسبب الحرب وأصبحوا لاجئين في معسكرات بمختلف ولايات السودان. هذا الأمر أصبح ذا تأثير نفسي عليهم. (معتمدية اللاجئين،2019م،3) حيث قُدِر عدد اللاجئين من دولة جنوب السودان بحوالي 500طالب لجوء يومياً (الجزولي،2018م،2) الأمر الذي يوضح تدهور الوضع النفسي لهؤلاء اللاجئين خلال تلك الأحداث، ومدى الضغوطات والأزمات التي مروا بها خلال تلك السنوات.

هذا الامر انعكس بصورة مباشرة على مناعتهم النفسية ومدي قدرتهم علي تحمل أزمات وضغوطات الحرب. ولهذا عمدت الباحثة إلى دراسة المناعة النفسية بعد التغيرات التي حدثت لهم من نزوح إلى السودان ثم الانفصال والشعور بالأمن والانتماء لدولة الجنوب، ثم اللجوء مرة ثانية إلى دولة السودان والعيش لاجئين في معسكرات، والتعرض لمشاكل نفسية متمثلة في: عدم الشعور بالأمن والسلام، والمرور بتجارب غير سارة، ومشاكل اجتماعية متمثلة في التفكك الأسري والاجتماعي، ومشاكل اقتصادية متمثلة في عدم القدرة على إيجاد فرص عمل جيدة في بيئة المعسكر وخارجه، والاعتماد على الأعمال الهامشية والمعينات التي تقدمها لهم المنظمات.

لكل ذلك تري الباحثة أن دور المناعة النفسية لهؤلاء اللاجئين يأتي باعتبارها نظاماً يعمل على تخفيف الضغط والإنهاك النفسي الذي يعانون منه جراء الوضع الذي كانوا ومازالوا يعيشون فيه، ومالها من دور في القدرة على مواجهة الأزمات، وإدارة الذات وحل المشكلات، فإن لكل شخص مقدارا معينا من المناعة النفسية يستطيع أن يقاوم بها الجهد والإرهاق و ما زاد على هذا المقدار يعرضه للانهيار النفسي، وضعف القدرة على مواجهة الضغوط، **لذلك يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

1. ما السمة العامة للمناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للنوع؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للعمر؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم

محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية.

5. هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للأمراض المزمنة ؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للإقامة قبل اللجوء ؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. يعد البحث الحالي أول دراسة محلية تدرس متغير المناعة النفسية للاجئين من دولة جنوب السودان على حد علم الباحثة.
2. يمكن للبحث الحالي أن يكون مرجعاً للدراسات ذات الصلة بعلم النفس وعلوم الاجتماع والعلوم السياسية.
3. يدرس البحث الحالي مجتمع بحث من منظور نفسي واجتماعي له خصائص اجتماعية ونفسية.

الأهمية التطبيقية:

1. توفير مقياس لمتغير المناعة النفسية للباحثين خاصة أنه متغير حديث في البحوث النفسية.
2. الخروج بملاحظات ميدانية عند التعامل مع أفراد العينة، وعكس ذلك في مناقشة نتائج الدراسة وتقديم توصيات بناءً عليها.
3. قد يخرج هذا البحث بنتائج تترتب عليها توصيات تجد اهتماماً من قبل معتمدية اللاجئين والمنظمات الإنسانية خاصة في مجال الرعاية النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

1. معرفة السمة العامة للمناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم.
2. معرفة الفروق الدالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للنوع، العمر، الحالة الاجتماعية، الأمراض المزمنة، العمل، مكان الإقامة قبل اللجوء.

فروض الدراسة:

1. تتسم المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم بالانخفاض.
2. توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للنوع.
3. توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للعمر.
4. توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية.
5. توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للأمراض المزمنة.
6. توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للإقامة قبل اللجوء.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المناعة النفسية (Psychological immunity)

التعريف اللغوي:

المناعة في اللغة (اسم) مصدر مَنع ِومُنعَ وجاء في المعجم الوسيط أنها لفظة مولدة بمعنى "الحصانة من الْمَرَض وَنَحْوه". (إبراهيم مصطفى وآخرون، د.ت، 2/ 888)

تعريف المناعة النفسية:

هي مجموعة من سمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل تأثيرات الإنهاك والضغط، وعلى دمج الخبرة المكتسبة بنمط لا يؤثر على الوظائف الفعالة للفرد، كما أنه ينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية (Albert-Lorincz, etal. 2012).

تعد قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط أو التهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية

والإمكانات الكامنة في الشخصية (عصام، 2013م.19)

الشخصية المناعية:

هي الشخصية التي لا تتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بالإنكار، وإنما بالتقبل والمرونة والرغبة في التعلم والنمو، وتحمى الفرد من الانهيار الانفعالي والجسدي. كذلك تعد هي الشخصية التي لديها قدرة على تخطي الازمات، ويستطيع الفرد أن يتخلص من مشاعر اليأس والعجز، وتدفعه إلى اتخاذ دور في مواجهة الظروف الصعبة، وتدعم قدراته وطاقته وبذلك يستطيع أن يحقق أهدافه ويخطط لمستقبله (حنصالي. 2014م،85)

تستنتج الباحثة من خلال ذلك وجود نوعين من الشخصيات اعتماداً على القدرة النفسية لدي الأفراد: شخصية ذات مناعة نفسية قوية وتظهر ملامحها عند التعرض لأحداث أو مواقف ضاغطة فتكون لديها القدرة على التعامل مع الأحدث الضاغطة بطريقة إيجابية، وفي المقابل أفراد ذوي مناعة نفسية ضعيفة وهي التي تكون عرضة للأحداث والمواقف الضاغطة والأزمات.

أهمية ما ورد عن المناعة النفسية:

تتشكل المناعة النفسية عند الفرد منذ السنوات الأولى في حياته، وتنمو وتتطور شيئاً فشيئاً من خلال الدعم الذى يأتي من البيئة المحيطة بالفرد سواء أكان دعماً مادياً أم معنوياً من المحيط الأسري والاجتماعي. وتظل تتشكل في المراحل التالية من العمر لأنها قوة كامنة داخل النفس البشرية استناداً على مجموعة من الأبعاد المعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية والبيئية. وتعمل على تقوية مناعة الفرد ضد التوتر وتعزز النمو النفسي والجسمي وتؤدي وظيفة المقاومة والحصانة. وكذلك تعمل المناعة النفسية مثل المناعة الجسدية التي تقوم الثانية بمهاجمة الأجسام الغريبة داخل جسم الإنسان. فالمناعة النفسية تعد نظاما مناعيا نفسيا يعمل على حمايتنا من الاعتداءات النفسية من البيئة عبر آليات التكيف مع الضغوط (باربانيل،2004 م، 23).

النظريات المفسرة للمناعة النفسية

النظرية السلوكية

تحدث اسكنر في هذه النظرية بأن هنالك ما يعرف بالمظاهر السلوكية التي توصف بأنها شاذة أو سلبية فهي عبارة عن استجابات متعلمة للمنبهات البيئية المؤلمة والمزعجة التي يتعرض لها الإنسان لذا تسبب

حالة من انعدام الأمن النفسي خاصة لدي الأفراد ذوي المقاومة النفسية الضعيفة لذا فإن مدي قوة أو ضعف المناعة النفسية لدي الفرد تقاس من خلال هذه المظاهر السلوكية.

نظرية المواجهة والهروب:

جاء الحديث في هذه النظرية عن ما يعرف بالعوامل البايو كيميائية حيث فسرت الضغوط التي لها علاقه بإضعاف المناعة النفسية للفرد. يرى لوالتر كانون في هذه النظرية أن الأفراد عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة إما يجاهدون لمقاومتها أو يهربون بعيداً عنها وتظهر عليهم عددا من التغيرات في حالة المقاومة مثل ارتفاع في ضغط الدم وزيادة ضربات القلب فهذا التغيير أساسه عدم القدرة على المقاومة النفسية، ويحدث عند الهروب من المواقف الضاغطة. فهذه التغيرات مؤشر لضعف مناعة الفرد النفسية، وفي المقابل عدم ظهور هذه التغيرات يعد مؤشرا لقوة الفرد النفسية.

نظرية متلازمة التكيف العام:

يري هانس في هذه النظرية ان الضغط عبارة عن استجابة لعامل ضاغط يظهر على الفرد من خلال استجابة للبيئة الضاغطة لذا هناك ثلاث مراحل للتعامل مع الضغط متمثلة في مراحل التكيف العام وهي أولا مرحلة المقاومة وهي مرحلة تحدث عندما يكون التعرض للضغط متلازماً مع التكيف فتختفي التغيرات التي تظهر على الجسم بل، وتظهر تغيرات تدل على التكيف و تليها مرحلة الإجهاد ويكون فيها الجسم قد تكيف مع الضغط ثم تأتي مرحلة الفزع وفيها تظهر على الجسم تغيرات. واستجابات هذه المرحلة توضح درجة مقاومة الفرد النفسية لتكون فزع في حالة التعرض لضغط نفسي ما. (حنصالي، 2014م ، 88)

أنواع المناعة النفسية:

1. **مناعة نفسية طبيعية:**

وهي مناعة موجودة عند الإنسان منذ طبيعة تكوينه النفسي الذي يولد به، و تنمو من خلال التفاعل بين الوراثة والبيئة.

2. **مناعة نفسية مكتسبة:**

يكتسبها الفرد من الخبرات والمهارات والمعرفة التي يتعلمها من خلال مواجهة الأزمات والصعوبات. وهي تعد خبرات نفسية تعمل على تنشيط جهاز المناعة النفسية وتقويته.

3. **مناعة نفسية متعلمة:**

وهي التي يتعلمها الفرد من خلال تعرضه عمداً لمواقف مثيرة للتوتر والغضب مع تدريبه على السيطرة علي انفعالاته وأفكاره ومشاعره وتعويده على إبداله بأفكار ومشاعر إيجابية في هذه المواقف.(منفي، 2018م، 182)

تجد الباحثة أن المناعة النفسية الطبيعية هي أساس تكوُّن المناعة النفسية لدي الفرد، ثم تليها المناعة النفسية المكتسبة حيث يكون للبيئة المحيطة بالفرد دور في اكتسابها عبر التعرض لخبرات نفسية. أما المناعة النفسية المتعلمة هي مناعة تتكون لدى الفرد عن طريق التجربة حيث يمكن الاستعانة بالتجارب في تقوية مناعة الفرد المنخفضة وتعزيزها في عملية العلاج النفسي.

جهاز المناعة النفسية:

يعد جهازاً نفسياً يتكون في مرحلة الطفولة الأولى معتمدًا في ذلك على وجود الآباء في حياة الطفل، وما يصاحب هذه المرحلة من رعاية واهتمام ومواجهة التغيرات التي تحدث له خاصة في مرحلة الحضانة فهي تعد مرحلة الهدوء وغياب المثيرات المفاجئة وغير السارة، وبمرور السنين يطور الطفل قدراته النفسية من خلال وظائفه المتمثلة في تعديل تقلبات المزاج والفصل بين ما هو خيال وما هو واقع لذا يظهر الأفراد فروقاً في مستوى كفايتهم الانفعالية فالعقل البشري يخضع لتطورات بعد الولادة على عكس أجهزة الجسم الأخرى فهو مصمم خصيصاً للاستجابة للظروف البيئية التي يكبر فيها الطفل،ثم تبدأ مرحلة النمو الحاسمة من عمر سنتين وتستمر التغيرات حتى سن البلوغ، لذا يتكون من الميكانزيمات المعرفية التي تكمن وراءها الكثير من الانفعالات وهو يقوم بدور وقائي وعلاجي. (حنصالي ،2014م،87).

وظائف المناعة النفسية:

1. تساعد الأفراد على الشعور بالتحسن بعد أن عانوا من عاصفة وانفجار نفسي.
2. تساعد على إيجاد تغيير منطقي للمشاعر السلبية وإبطال مشاعر الرفض.
3. المساعدة على استعادة التوازن النفسي للفرد.
4. إحداث توازن بيئي بين التخيلات والتصورات الواقعية (Albert-Lorincz, etal. 2012)

مظاهر فقدان المناعة النفسية:

1. ضعف السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي.
2. ضعف مقاومة الفشل والاستسلام له.
3. ضعف درجة النضج الانفعالي.
4. الانغلاق والجمود الفكري ومقاومة التغيير.
5. الانعزالية وضعف التفاعل مع الآخرين.
6. الميل إلى الحزن والتشاؤم وقلة الإحساس بالمتعة والفرح والسرور في الحياة (عبد الوهاب،2002م،12)

تري الباحثة أن هذه المظاهر تعج مؤشراً لضعف مناعة الفرد النفسية مثلها مثل المظاهر الجسدية أو الأعراض التي تظهر عند الإصابة بمرض عضوي مع ضعف مناعة الفرد الجسدية.

ثانياً: لاجئو دولة جنوب السودان (South Sudanese refugees)

تعريف اللجوء في اللغة:

كلمة لجوء مشتقة من لجأ إلى فلان ويقال لجأ إلى الشيء أو المكان، لجأت إلى الشيء أي ألجأه واضطره. ويقال لجأت إلى فلان أي استعنت به (الفيروزآبادى،٢٠٠٥م، 51)، وكأن اللجوء بهذا المعنى إشارة إلى الخروج والانفراد.

تعريف المفوضية السامية للأمم المتحدة UNHCR للاجئ العام 2006م

اللاجئ هو الشخص الموجود خارج دولته لخوف مبني على أسباب مثل التعرض للاضطهاد بسبب العنصر أو الدين أو الجنسية أو فئة اجتماعية أو سياسية ونتيجة لذلك لا يرغب في التمتع بحماية تلك

الدولة (بلال،2016م،7)

تعريف قانون تنظيم اللجوء السوداني لعام 2014م:

يقصد به الحماية والمساعدات التي تمنح للأشخاص الذين ينطبق عليهم وضع اللجوء وفقاً لأحكام قانون واتفاقية الأمم المتحدة واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية.

أسباب اللجوء:

جاء في اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951م عن أسباب اللجوء وهو ما ورد عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:

1. الخوف وهو حالة نفسية تستدعي من اللاجئ الهرب إلى مكان يشعر فيه بالأمان.
2. الاضطهاد: هو التعرض للتهديد وانتهاك للحقوق الإنسانية.
3. التمييز: وهو الاختلاف في المعاملة والحقوق والتمييز الاجتماعي والديني بين الأفراد.
4. العرق: هو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة تشكل أقلية ضمن مجموعة من السكان (فرج، 2009م).

الآثار النفسية الجسمية المترتبة علي الحرب وأحداث اللجوء:

أولا: الآثار النفسية وهي التي تظهر آثارها في النواحي النفسية للفرد، وتكون في شكل أعراض نفسية يتم من خلالها تشخيص المريض بناء عليها. ومن هذه الاضطرابات القلق والاكتئاب والسلوك الاندفاعي والصدمة النفسية والاضطرابات النفسجسمية.

ثانياً: الآثار الجسمية وتظهر في شكل أعراض جسمية أي عضوية لدي الفرد متمثلة في التوتر المزمن للعضلات، وأمراض القلب وزيادة نشاط المعدة وسرعة التنفس (كوج، 2019م)

عوامل تزيد من حدوث المشكلات النفسية والاضطرابات بعد الحرب:

1. شدة الحادث الصادم ومدى عنفه وطول مدة التعرض له.
2. المشكلات السلوكية في الطفولة.
3. التاريخ الأسري للاضطراب النفسي.
4. معدل القلق بعد حدوث الحرب.

5. التعرض لصدمات سابقة.
6. العمر فإن متوسطي العمر أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات. (محمد،2010م،11).

لاجئو دولة جنوب السودان:

تقع دولة جنوب السودان في الجزء الجنوبي من جمهورية السودان، وعاصمتها مدينة جوبا، ويحدها من الشمال ولايات السودان الشمالية وتقدر مساحتها حوالي 600,000 كيلومتر مربع، وتتكون من 10 ولايات، وتضم أكثر من مائة قبيلة.

خصائص مجتمع دولة جنوب السودان

يتميز مجتمع دولة جنوب السودان بعدد من الخصائص الثقافية والاجتماعية منها (الولاء لزعامة القبيلة، تعدد قبائل الجنوب، تعدد اللهجات واللغات، هيمنه الأديان المحلية).

تعرضت دولة جنوب السودان إلى حروب أهلية ونزاعات مسلحة في فترات متفاوتة الحرب الأولى كانت في عام 1952-1964م، وحرب ثانية من 1966- 1972م، ثم حرب ثالثة 1984-2002م، ثم أحداث 2013م بعد عودة النازحين إلى الجنوب؛ نتج عن هذه الحروب وجود آلاف النازحين من الجنوب في ولايات السودان. وتعد حرب الجنوب أحد أسباب لجوء عدد كثير من أبناء الجنوب. (البربري،2002م،1)

لاحظت الباحثة أن مجتمع دولة جنوب السودان له خصوصية ثقافية واجتماعية منها ما ذكر سابقاً. فمن خلال ملاحظة الباحثة الميدانية يعد زعيم القبيلة ممثلا للسلطة الحاكمة لديهم. وهو الذي يهتم بشؤون القبيلة لذلك يكون الولاء له، إضافة لتعدد اللهجات والثقافات والديانات. وتعد الاغلبية منهم من ذوي الدخل الاقتصادي البسيط، ويعملون في مجال الحرف والعمالة اليومية.

تداعيات لجوء سكان دولة جنوب السودان:

أوضحت لائحة اللجوء في السودان عام 1974م أن وجود الخلافات بين السلطة الحاكمة ومجموعات السياسيين والقبليين ورجال الدين أدت إلى عدم الاستقرار في كل أو جزء من البلاد، إضافة الى التدخل الأجنبي والغزو والعمليات الحربية كذلك الأسباب الطبيعية المتمثلة في الفيضانات والجفاف والتصحر والمجاعات والأسباب السياسية المتمثلة في النظم الاستبدادية والعنصرية والعدوان والاستعمار والتدخل والسيطرة الأجنبية والحروب والنزاعات الإقليمية والصراعات القبلية والتمييز العنصري والثقافي وأسباب اقتصادية جميعها أدت إلى نزوح سكان جنوب السودان إلى ولايات السودان، وبعد انفصال دولة

الجنوب في يوليو 2011م أصبح الجنوب دولة مستقلة عن السودان. لكن اختلال الأوضاع الأمنية في دولة جنوب السودان في 15ديسمبر 2013م أدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية مرة أخرى نتج عنه هرب أعداد كبيرة من المواطنين تجاه الحدود مع السودان نازحين ومنها أصبحوا لاجئين (معتمدية اللاجئين2019م،3).

ثالثاً: الدراسات السابقة

جاءت دراسة عبد الوهاب (2002م) للتعرف على الحالة الاجتماعية والنفسية للنازحين من الإقليم الجنوبي. واتبع في ذلك المنهج المسحي وتمثلت نتائج هذه الدراسة في أن هناك 60% منهم مصابون بالفصام، و15%مصابون باكتئاب، و20% إدمان خمور وذلك بأعمار متفاوتة. وأكثر الإصابات بين 20-30 سنة بنسبة 50%، و من 30 -40 سنة بنسبة 70% ومن سن 50 – 70 بنسبة 1%، والرجال أكثر من النساء بنسبة 85% مقابل 14%. أيضاً هدفت دراسة حمدين(2005م) لدراسة التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب بمدينة ربك ولاية النيل الأبيض. واستخدم في ذلك المنهج الوصفي وجاءت نتائج الدراسة متمثلة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين العاملين وغير العاملين،وتوجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين حسب النوع وتوجد فروق بين الشباب النازحين تبعاً للزمن الذي قضاه النازح لصالح 10سنوات فأكثر. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب النازحين تبعاً للعمر لصالح الفئة 20 -18. أما دراسة رزوقي (2013م) هدفت للتعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة ديالي،واستخدم في ذلك المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من 630 طالباً وطالبة وتوصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بمناعة نفسية مرتفعة. و هنالك فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور. أيضا في دراسة منفي (2018م) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة العائدين وأقرانهم غير العائدين من النزوح. استخدم المنهج الوصفي،وتكونت عينة الدراسة من 30 طالباً، وجاءت النتائج أن أفراد العينة بمستوى جيد من المناعة النفسية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العائدين وغير العائدين من النزوح لصالح غير العائدين من النزوح. كما توصلت دراسة ملير (2002م) إلى التعرف على العزلة الاجتماعية ومستوى النشاط اليومي لدى اللاجئين البوسنيين واتبع في ذلك المنهج التجريبي وضمت الدراسة عينة إكلينيكية تكونت من 59 لاجئاً ومجموعة غير إكلينكية 40 لاجئاً، أظهرت النتائج أن العزلة الاجتماعية تزداد ومتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة في المجموعة الثانية وجاءت أعراض الاكتئاب متعلقة بمكان اللجوء وأن أعراض الاكتئاب لدى المجموعة الإكلينكية تعزى لتجارب حدثت أثناء الحرب.

منهج واجراءات البحث

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة ما، أو موقف معين، لوصفها مع محاولة تفسير هذه الظواهر والحقائق تفسيراً دقيقاً.(الدليمي، 2014، 86).

مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون مجتمع مشكلة البحث، أ جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث (عباس،2009م،102). ويتمثل مجتمع البحث الحالي في لاجئ دولة جنوب السودان.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث

النوع	التكرار	الفئة العمرية	النسبة المئوية
الإناث	2319	18-59 سنة	%43
الذكور	1828		
المجموع	4147		
الإناث	310	60 سنة فما فوق	%6.4
الذكور	329		
المجموع	639		
مجموع الكلي 4786 49.4%			

الجدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث المتمثل في الفئة العمرية من18 سنة - 60 فما فوق حيث بلغ حجم الفئة العمرية 18-59 سنة 4147 لاجئاً بنسبة 43%من المجتمع الكلي وبلغ حجم الفئة العمرية 60سنة فما فوق 639 لاجئاً بنسبة 6.4% من المجتمع الكلي.

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر هذا المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع البحث بأكمله والقيام باستدلالات حول معالم المجتمع. (قندلجي2007م،55).

اختارت الباحثة العينة بالطريقة القصدية وهي أن يستخدم الباحث الحكم والرأي الشخصي في اختياره للعينة على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة (عباس،2009م، 103). حيث بلغ حجم عينة البحث 180 لاجئاً ومثلت 3.7 % من مجتمع البحث.

جدول رقم(2) يوضح وصف عينة البحث تبعاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	76	%42.2
الإناث	104	%57.8
المجموع	180	%100

الجدول رقم (2) يوضح العينة تبعاً لمتغير النوع، جاء عدد الذكور 76 بنسبة 42.2% وعدد الإناث 104 بنسبة 57.8%.

جدول رقم (3) يوضح وصف عينة البحث تبعاً للعمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
17 – 26 سنة	49	%27.2
27 – 36 سنة	36	% 20
37 – 46 سنة	49	%27.2
47 – 56 سنة	31	%17.2
57 سنة فما فوق	15	%4.8
المجموع	180	%100

الجدول رقم (3) يوضح العينة تبعاً لمتغير الفئة العمرية،يبلغ حجم الفئة العمرية 17 – 26 سنة

49 بنسبة 27.2%، والفئة العمرية 27 – 36 بعدد 36 بنسبة 20%والفئة العمرية 37 – 46 سنة بعدد 49 ونسبة 27.2%، والفئة العمرية 47 – 56 سنة بعدد31 بنسبة17.2%، والفئة العمرية 57 سنة فما فوق 15بنسبة4.8%.

جدول رقم(4) يوضح وصف عينة البحث تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	81	%45.0
غير متزوج	58	%32.2
منفصل	16	%8.9
أرمل	25	%13.9
المجموع	180	%100

الجدول رقم (4) يوضح أن عدد المتزوجين 81 بنسبة 45.0%، وغير المتزوجين 58 بنسبة 32.2% والمنفصلين 16 بنسبة 8.9%، والأرامل 25 بنسبة 13.9%.

جدول رقم(5) يوضح وصف عينة البحث تبعاً للعمل

العمل	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	64	%35.6
لا يعمل	116	%64.4
المجموع	180	%100

الجدول رقم (5) يوضح أن عدد من يعملون 64 بنسبة 35.6% والذين لا يعملون 116 بنسبة 64.4%.

جدول رقم(6) يوضح وصف عينة البحث تبعاً للمرض المزمن

المرض المزمن	التكرار	النسبة المئوية
يوجد مرض	105	%58.3
لا يوجد مرض	75	%41.7

المجموع	180	%100

الجدول رقم (6) يوضح أن عدد المصابين بأمراض مزمنة 105 بنسبة 58.3%وغير المصابين 75 بنسبة 41.7%.

جدول رقم (7) يوضح وصف عينة البحث تبعاً لمكان الإقامة قبل اللجوء

مكان الإقامة قبل اللجوء	التكرار	النسبة المئوية
جنوب السودان	69	%38.3
السودان	111	%61.7
المجموع	180	%100

الجدول رقم(7) يوضح أن عدد الجنوبيين الذين كانوا مقيمين في دولة جنوب السودان 69 لاجئاً بنسبة 38.3% وعدد الجنوبيين الذين كانوا مقيمين في دولة السودان 111 بنسبة 61.7%.

أدوات البحث:

مقياس المناعة النفسية:

وصف المقياس:

صمم هذا المقياس لقياس سمة المناعة النفسية، وقام بتصميمه الشريف علاء في عام (2015م،64) بهدف الحصول على تقدير كمي لقدرات الفرد الشعورية واللاشعورية في مواجهة الأحداث الصادمة من خلال ثلاثة أبعاد موزعة على68 عبارة .

جدول رقم(8) أبعاد مقياس المناعة النفسية في صورته الأولية

البعد	اسم البعد	عدد العبارات
البعد الأول	المشاعر	14
البعد الثاني	المعتقدات والأفكار	29
البعد الثالث	المهارات	25

صدق المقياس:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض النسخة المبدئية لمقياس المناعة النفسية علي أساتذة متخصصين في علم النفس من مختلف الجامعات حيث أشاروا إلى التوجيهات التالية:

1. إعادة صياغة العبارات من عبارات استفهامية إلى عبارات تقريرية أو خبرية.
2. الفصل بين العبارات التي تحتوي على معنيين معاً.
3. تعديل في خيارات الإجابة للمفحوص من (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق لحد ما، تنطبق قليلاً، لا تنطبق)إلى (دائماً، أحياناً، نادراً، لا يحدث)
4. نقل بعض العبارات في البعد الأول التي تعبر عن الأفكار إلى البعد الثاني الذي يقيس المعتقدات والأفكار و العبارات التي تشير إلى المهارات إلى البعد الثالث الذي يقيس المهارات، ونقل بعض العبارات التي تعبر عن المشاعر الموجودة في البعد الثالث إلى البعد الأول الذي يقيس المشاعر.

2. صدق البناء أو الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) لاجئاً للتحقق من مدى الاتساق الداخلي لبنود المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون العزمي ومعامل الفاكرونباخ والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي ومن ثم حذف العبارات السالبة والضعيفة.

جدول رقم(9) يوضح وصف العينة الاستطلاعية

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	2	10%
الإناث	18	90%
المجموع	20	100%

الجدول رقم (9) يوضح العينة الاستطلاعية التي قامت الباحثة بأخذها للتحقق من الصدق والثبات لمقياس المناعة النفسية. وجاء الذكور بتكرار 2 بنسبة% 10 والإناث بتكرار 18 بنسبة 90%.

جدول رقم (10) يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس المناعة النفسية باستخدام

ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

اسم البعد	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
المشاعر	1	0.444	2	689.0	3	0.426	4	0.254
	5	0.558	6	0.554	7	0.293	8	0.299
	9	0.543	10	0.313	11	0.220	12	0.287
	13	0.055	14	0.229	15	0.656	16	0.535
	17	0.112	19	0.342	20	0.410	21	-
المعتقدات والأفكار	18	0.255	-	-	-	-	-	0.578
	22	0.466	23	0.388	24	0.284	25	0.201
	26	0.358	27	-0.042	28	0.218	29	0.374
	30	0.638	31	0.243	32	0.322	33	0.011
	34	0.424	35	0.320	36	0.255	37	0.224
	38	0.280	39	-0.079	40	0.245	41	0.383
المهارات	42	0.322	43	-0.135	44	0.351	45	0.279
	46	0.494	47	0.232	48	0.594	49	0.041
	50	0.554	51	0.356	52	0.267	53	0.499
	54	0.428	55	0.427	56	0.403	57	0.344
	58	0.316	59	0.370	60	0.466	61	0.366
	62	0.233	63	0.036	64	0.392	65	0.356

الجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط فقرات مقياس المناعة النفسية حيث تراوحت ما بين (0.689، 0.220) بهذا تبين أن ارتباط العبارات ذا دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (0.05) ماعدا العبارات رقم (13، 17،33،49،63) فهي ذات ارتباط ضعيف والعبارات رقم (27،39،43) ذات ارتباط سالب لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر على الاتساق الداخلي للمقياس، ليصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من58 عبارة بدلاً عن 66 عبارة.

ثبات المقياس:

جدول رقم (11) يوضح الثبات والصدق الذاتي لأبعاد مقياس المناعة النفسية

اسم البعد	عدد العبارات	رقم العبارات المحذوفة		العبارات المتبقية	الثبات بواسطة ألفا كرونباخ	الصدق بواسطة الجذر التربيعي للثبات
		السالبة	الضعيفة			
البعد الأول: المشاعر	17	-	2	15	0.794	**0.891**
البعد الثاني: الأفكار والمعتقدات	20	1	1	18	0.678	**0.823**
البعد الثالث: المهارات	28	2	2	24	0.809	**0.899**
المجموع	**65**	**3**	**5**	**57**	**0.760**	**0.871**

الجدول رقم (11) يوضح معامل ألفاكرونباخ لمعرفة الثبات لأبعاد مقياس المناعة النفسية حيث بلغ بُعد المشاعر(0.794) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي(0.891)، بينما بلغ الثبات بواسطة الفاكرونباخ في بعد الأفكار والمعتقدات 0.678)والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي (0.823)، بينما بلغ الثبات بواسطة ألفاكرونباخ في بُعد المهارات (0.809) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي (0.899).

بعد حذف العبارات الضعيفة والسالبة الارتباط نستنتج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً ومن ثم يصلح لقياس السمة المبحوثة.

جدول رقم (12) يوضح الثبات بواسطة ألفاكرونباخ والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي لمقياس المناعة النفسية

عدد العبارات	الثبات بواسطة الفاكرونباخ	الصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي
66	0.850	0.921

الجدول رقم (12) يوضح معامل ألفاكرونباخ للثبات الذي بلغ (0.850) والصدق الذاتي بواسطة الجذر التربيعي الذي بلغ (0.921) لمعامل الثبات لمقياس المناعة النفسية. وبعد حذف العبارات ضعيفة وسالبة الارتباط نستنتج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً ومن ثم يصلح لقياس السمة المراد قياسها.

الأساليب الإحصائية:

1. استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:
2. اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.
3. اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين.
4. اختبار تحليل التباين الأُحادي.
5. معامل ارتباط بيرسون العزمي.
6. اختبار شيفي البعدي

عرض ومناقشة النتائج:

نتيجة الفرض الأول:

الفرض: تتسم المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء بالانخفاض.

جدول رقم (13) يوضح اختبار(ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة ما إذا كانت المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تتسم بالانخفاض.

اسم البعد	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المحكي	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	180	35.0500	7.10124	37.5	179	4.629	0.00	**يتسم البعد بالانخفاض**

المعتقدات والأفكار	180	45.9111	7.06181	55	179	17.268	0.00	**يتسم البعد بالانخفاض**
المهارات	180	58.9222	9.45111	50	179	12.666	0.00	**يتسم البعد بالارتفاع**
المجموع الكلي	180	139.882	17.19337	142.5	179	2.042	0.043	**يتسم المجموع بالانخفاض**

يوضح الجدول رقم (13) اختبار (ت) للعينة الواحدة أن المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تتسم بالانخفاض عدا في بُعد المهارات اتسمت بالارتفاع وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة (0.05) لذا جاءت نتيجة الفرض متفقة مع افتراض الباحثة عدا في بُعد المهارات فقد جاءت سمة المناعة النفسية فيه مرتفعة.اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (رمضان،2014م،56) بأن المناعة النفسية لدي مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان على غزة جاءت منخفضة، أيضاً وجدت الباحثة اتفاقاً بين الدراستين فهما بحثتا المناعة النفسية بعد أحداث حرب وعدوان وعنف على الأفراد. واختلفت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (منفى، 2018م، 187) فقد جاءت المناعة النفسية لدى الطلبة العائدين وغير العائدين مرتفعة.حيث رأت الباحثة أن المناعة النفسية هي قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي،؛ لذا لم تكن لدى لاجئي دولة جنوب السودان تلك القدرة على حماية أنفسهم من تأثيرات الأحداث السلبية التي وقعت عليهم خلال تلك السنوات. ومن المعروف أن أحداث الحرب تعد أحداثاً عنيفة وصادمة، وأدت بهم إلى النزوح سابقاً، ثم اللجوء خاصة وأن الأحداث التي جرت في الجنوب في ذلك الوقت كان تأثيرها أكبر علي السكان المحليين، أما سمة المناعة النفسية في بُعد المهارات فقد جاءت مرتفعة، حيث تفسر الباحثة ذلك بما تحدثت عنه النظرية السلوكية في تفسيرها للسلوك، فهي تري أن السلوك يمكن أن يتعلم أو يكتسب والمهارات تعد سلوكيات يمكن أن يتعلمها الفرد ويكتسبها، فإن هذه النظرية تحدثت عن ما يعرف بالاستجابات المعدلة وهي أن الضغوط سواءً أكانت عنيفة أم عادية يمكن أن تغير من الاستجابات المناعية فتجعلها استجابات سلبية متأثرة بالضغوط، لكن في حالة وجود عوامل أخري يمكن أن يحدث تغير أو تعديل للاستجابة ويكون ذلك في إطار الرغبة في التكيف والتأقلم

مع الوضع الحالي وذكر(جولد،2011م،17) أن من خصائص المتسمين بالمناعة النفسية المرتفعة أنهم يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات مع الآخرين وباعتبارها أحد أهم المهارات الاجتماعية تفسر الباحثة وجود سمة العلاقات الاجتماعية وسط لاجئي دولة جنوب السودان كونهم مجتمعاً قبلياً. ومن المعروف أن المجتمعات القبلية ذات طابع اجتماعي، و لكل قبيلة في جنوب السودان خصوصيتها الثقافية والاجتماعية.

نتيجة الفرض الثاني:

الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للنوع.

جدول رقم (14) اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للنوع.

اسم البعد	مجموعات المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	ذكور	76	34.3816	6.74481	178	1.080	0.282	لا توجد فروق
	إناث	104	35.5385	7.34440				
المعتقدات والأفكار	ذكور	76	46.0395	7.29464	178	0.208	0.836	لا توجد فروق
	إناث	104	45.8173	6.92086				
المهارات	ذكور	76	61.0921	8.30932	178	2.678	0.008	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	إناث	104	57.3365	9.94705				
المجموع الكلي	ذكور	76	141.512	16.93713	178	1.088	0.278	لا توجد فروق
	إناث	104	138.692	17.36254				

الجدول رقم (14) يوضح نتيجة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للنوع. مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى

لاجئي دولة جنوب السودان تبعاً للنوع، ما عدا بُعد المهارات حيث وجدت فيه فروق دالة إحصائياً تبعاً للنوع لصالح الذكور وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة (0.05). وبذلك جاءت نتيجة الفرض غير متفقة مع افتراض الباحثة المتمثل في وجود فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية تبعاً للنوع، عدا في بُعد المهارات حيث وجدت فيه فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور.

وقد اختلفت نتيجة الفرض مع دراسة (حمدين،2005م،221) وذلك في وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للنوع. أما وجود فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية في بُعد المهارات لصالح الذكور دون الإناث اتفقت نتيجة هذا البعد مع نتيجة دراسة (رزوقي 2013م،193) في وجود فروق لصالح الذكور. وهنا ترى الباحثة أن طبيعة الحياة في المعسكرات لا تعطي اللاجئ الحرية والفرص الكافية لتقديم أو التعبير عن مهاراته واحتياجاته، كذلك تعد بيئة المعسكرات للاجئ بيئة غير مستقرة وغير دائمة فهي مجرد توفير للسكن والأمن والحماية لذلك يقوم اللاجئ بأدوار محدودة ونمط حياة محدد خاصة أن هنالك بعض القوانين التي تحد من حركة اللاجئ خارج حدود المعسكر أو القيام بنشاطات أخرى، في ذلك لاحظت الباحثة أن هنالك مجموعة من الأدوار في معسكر بانتيوم يقوم بها الذكور دون الإناث متمثلة في (سلاطين المعسكر، معلمي المدارس، أعمال الصيانة والبناء داخل المعسكر، الأعمال اليومية خارج المعسكر) فإن هذه الأدوار تجعل الفرد يتملك مجموعة من المهارات مثل القدرة علي حل المشكلات، اتخاذ القرارات، الشخصية القيادية، الثقة بالنفس، إدراك الذات، الإحساس بالانتماء، تحمل المسؤولية لذا قد يكون اكتساب المهارات والقدرة على التعبير عنها لدى الذكور في بيئة المعسكر ربما أفضل من الإناث.

نتيجة الفرض الثالث:

الفرض: توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناعة النفسية لدى لاجئ دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.

جدول رقم (15) اختبار تحليل التباين الأُحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للعمر.

اسم البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
	بين المجموعات	472.858	118.214	4	2.419	0.050	توجد فروق

المشاعر	داخل المجموعات	8553.692	48.878	175			
	المجموع	9026.550		179			
المعتقدات والأفكار	بين المجموعات	86.605	21.651	4	0.429	0.788	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	8839.973	50.514	175			
	المجموع	8926.578		179			
المهارات	بين المجموعات	66.457	16.614	4	0.183	0.947	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	15922.454	90.985	175			
	المجموع	15988.911		179			
المجموع الكلي	بين المجموعات	735.656	183.914	4	0.617	0.651	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	52178.894	298.165	175			
	المجموع	52914.550		179			

جدول رقم (15) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأُحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للعمر. مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للعمر، ما عدا في بُعد المشاعر حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الفئة العمرية 20-17 وعند مستوى الدلالة (0,05). وبناء عليه جاءت نتيجة الفرض غير متفقة مع افتراض الباحثة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية تبعاً للعمر عدا في بُعد المشاعر وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية 20-17 سنة. اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة (فريحان 2018م،79) في عدم وجود فروق تبعاً للعمر. أما عن وجود فروق في بُعد المشاعر لصالح فئة عمرية معينة ومعرفة مصدر هذه الفروق في المناعة النفسية فقد استخدمت الباحثة اختبار شيفي البعدي لمعرفة الفروقات حسب الفئة العمرية.

جدول رقم (16) يوضح اختبارشيفي البعدي لمعرفة الفروقات داخل المجموعات في بُعد المشاعر.

الفئة العمرية	التكرار	الوسط
20-17 سنة	28	**38.0357**
30-20 سنة	34	**33.0882**
40-31 سنة	43	**35.8837**
50-41 سنة	38	**34.9211**
50 سنة فأكثر	**37**	**33.7568**

وبما أن الفئة العمرية 17-20 سنة هي الفئة لأعلى وسطاً عن بقية الفئات وجدت الفروقات لصالح هذه الفئة. اتفقت نتيجة هذا الاختيار مع دراسة (حمدين،2005م223) حيث وجدت فروق بين الشباب النازحين تبعاً للعمر لصالح الفئة العمرية من 20-18سنة.

ترى الباحثة أن الفئة العمرية من 17- 20 سنة تعد مرحلة عدم اكتمال خبرة التعامل مع أحداث الحياة غير السارة، والتعبير عن هذه الأحداث بمشاعر الحزن والغضب واليأس يكون ناضجا ومكتملا؛ فإن الفرد في هذه المرحلة العمرية يعيش مرحلة المراهقة و تكون فيها المشاعر متأثرة و مرتبطة بالأحداث المحيطة بالفرد مع عدم النضج الانفعالي المصاحب لهذه المرحلة، فيبدأ تكوين المناعة النفسية المكتسبة المرتبطة بوجود مناعة نفسية طبيعية لذا يعد حدوث المشاعر السلبية في مرحلة المناعة النفسية الطبيعية ذا أثر علي تكوين المناعة النفسية المكتسبة خاصة في ظل ظروف الحرب واللجوء.

نتيجة الفرض الرابع:

الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية.

جدول رقم(17)اختبار تحليل التباين الأُحادي لمعرفة الفروق في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية.

اسم البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	بين المجموعات	231.352	77.117	3	1.543	0.205	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	8795.198	49.973	176			
	المجموع	9026.550	-	179			
المعتقدات والأفكار	بين المجموعات	125.882	41.961	3	0.839	0.474	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	8800.696	50.004	176			
	المجموع	8926.578	-	179			
المهارات	بين المجموعات	379.578	126.526	3	1.427	0.237	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	15609.333	88.689	176			
	المجموع	15988.911	-	179			
المجموع الكلي	بين المجموعات	1332.620	444.207	3	1.516	0.212	لا توجد فروق دالة
	داخل المجموعات	51581.930	293.079	176			
	المجموع	52914.550	-	179			

جدول رقم (17) يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الأُحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على التوالي(1.516 1.42 1.543,0.839)، بينما بلغت

القيمة الاحتمالية على التوالي (0.205,0.474,0.237,0.212) مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للحالة الاجتماعية وعند مستوى الدلالة (0.05). وقد جاءت نتيجة الفرض غير متفقة مع افتراض الباحثة المتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للحالة الاجتماعية. جاءت نتيجة الفرض بعدم وجود فروق بالرغم من وجود تباين في الحالة الاجتماعية لدى لاجئي جنوب السودان وفقاً للبحث الحالي حيث جاءت نسبة المتزوجين منهم45.0%ونسبة غير المتزوجين 32.2% ونسبة المنفصلين 8.9% ونسبة الأرامل 13.9%.

هذا يوضح أن متغير الحالة الاجتماعية لم يكن ذا تأثير في سمة المناعة النفسية. وترى الباحثة أن إنسان الجنوب عاش لسنوات طويلة في دولة جنوب السودان، وفي دولة السودان دون وجود لانتماء أسري واجتماعي متكامل، فمنهم من عاش في أسرة غير مكتملة لسنوات بسبب أحداث الحرب. وتفسر الباحثة أن وجود الفرد في بيئة نزاعات وحروب مع فقدانه لجوانب أسرية واجتماعية يجعله بعيدا عن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية بسبب خوف الفقدان، أو عدم الاستقرار النفسي والمعيشي فتظل حاجة اللاجئ البحث عن الأمن والحماية؛ ومن ثم البحث عن حاجته الأسرية والاجتماعية.

نتيجة الفرض الخامس:

الفرض: توجد فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للعمل.

جدول رقم (18) اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم محلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للعمل

اسم البعد	مجموعات المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	يوجد	64	35.2656	7.44129	178	0.302	0.763	لا توجد فروق
	لا يوجد	116	34.9310	6.93664				
المعتقدات	يوجد	64	46.1250	8.16788	178			لا توجد

والأفكار	لا يوجد	116	45.7931	6.40586		0.301	0.764	فروق
المهارات	يوجد	64	59.2656	9.65310	178	0.361	0.718	لا توجد فروق
	لا يوجد	116	58.7328	9.37467				
المجموع الكلي	يوجد	64	140.662	20.10940	178	0.447	0.655	لا توجد فروق
	لا يوجد	116	139.462	15.42972				

جدول رقم (18) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للعمل. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي(0.302,0.301,0.361,0.447) ، بينما بلغت القيمة الاحتمالية على التوالي (0.763,0.764,0.718,0.655) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للعمل وبدرجة دالة إحصائياً وعند مستوى الدلالة (0.05.) جاءت نتيجة الفرض غير متفقة مع افتراض الباحثة اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (حمدين 2005م،222) وذلك في عدم وجود فروق بين النازحين العاملين وغير العاملين وفي ثقافة أفراد جنوب السودان أنهم مقيمون يعتمدون في حياتهم على الأعمال البسيطة مثل ما هو حال أغلبية الجنوبيين الذين كانوا مقيمين في السودان قبل الانفصال، أما الذين كانوا مقيمين في جنوب السودان فكان للحروب التي مرت عليهم أثر واضح على وضعهم الاقتصادي والمعيشي، وأثرت أيضاً في وجود أعمال تحقق لهم ذاتهم في دولة الجنوب، كذلك طبيعة وجود هؤلاء اللاجئين في المعسكرات تعتمد في الدرجة الأولى على المعينات والمساعدات الخارجية من المنظمات وغيرها، وهي تعمل على سد حاجتهم المعيشية لذلك لم يكن لمتغير العمل في كونه موجوداً او غير موجود لدى هؤلاء اللاجئين فرق في مناعتهم النفسية.

نتيجة الفرض السادس:

الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للأمراض المزمنة.

جدول رقم (19) اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للأمراض المزمنة.

اسم البعد	مجموعات المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	يوجد	105	34.9524	7.35028	178	0.218	0.828	لا توجد فروق
	لا يوجد	75	35.1867	6.78371				
المعتقدات والأفكار	يوجد	105	46.2952	7.27605	178	0.863	0.389	لا توجد فروق
	لا يوجد	75	45.3733	6.76192				
المهارات	يوجد	105	57.6286	10.00890	178	2.196	0.029	توجد فروق لصالح لا توجد أمراض مزمنة
	لا يوجد	75	60.7333	8.34126				
المجموع الكلي	يوجد	105	138.882	17.28922	178	0.930	0.354	لا توجد فروق دالة
	لا يوجد	75	141.292	17.07359				

الجدول رقم (19) يوضح نتيجة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للأمراض المزمنة. حيث يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت على التوالي (0.218,0.863,2.196,0.930)،بينما بلغت القيمة الاحتمالية على التوالي (0.828,0.389,0.029,0.354) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء تبعاً للأمراض المزمنة بدرجة دالة إحصائياً، ما عدا بُعد المهارات حيث وجدت فيه فروق دالة إحصائياً تبعاً للأمراض المزمنة لصالح مجموعة لا توجد أمراض مزمنة وعند مستوى الدلالة(0.05).

جاءت نتيجة الفرض غير متفقة مع افتراض الباحثة، تحدث (منفي 2018م 193) عن أنواع من

المناعة النفسية عرفت بالمناعة النفسية المكتسبة وهي ناتجة عن الخبرات ومواجهة الأزمات والصعوبات فإن حدث الحرب والعنف يعد خبرة سابقة لدى لاجئي الجنوب هذه الخبرة كان لها الدور في عدم وجود هذه الفروق تبعاً للأمراض المزمنة وذلك بخلق نوع من المناعة النفسية المكتسبة وذلك للتأقلم مع حياة اللجوء.

نتيجة الفرض السابع:

الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية لدي لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للإقامة قبل اللجوء.

جدول رقم (20) اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في المناعة النفسية لدى لاجئي جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل الأولياء ولاية الخرطوم تبعاً للإقامة قبل اللجوء.

اسم البعد	مجموعات المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المشاعر	جنوب السودان	69	34.8551	7.88199	178	0.290	0.772	لا توجد فروق
	السودان	111	35.1712	6.60423				
المعتقدات والأفكار	جنوب السودان	69	44.5507	7.90483	178	2.056	0.041	توجد فروق دالة لصالح السودان
	السودان	111	46.7568	6.37497				
المهارات	جنوب السودان	69	58.6087	9.66987	178	0.350	0.727	لا توجد فروق
	السودان	111	59.1171	9.35146				
المجموع الكلي	جنوب السودان	69	138.012	19.04754	178	1.151	0.251	لا توجد فروق
	السودان	111	141.052	15.91248				

جدول رقم (20) يوضح نتيجة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك

فـروق دالـة إحصـائياً في المناعـة النفسـية لـدى لاجئي دولـة جنـوب السـودان بمعسـكر بـانتيوم محليـة جبـل الأوليـاء ولايـة الخرطـوم تبعـاً للإقامـة قبـل اللجـوء حيـث بلغـت قيمـة (ت) المحسـوبة علـى التوالي:

(2.056, 0.350 1.151,0.290)

بينما بلغت القيمة الاحتمالية على التوالي (0.772,0.041,0.727,251)

ممـا يـدل علـى أنـه لا توجـد فـروق دالـة إحصـائياً في بعـدي المشـاعر والمهـارات، لـدى لاجئي دولـة جنـوب السـودان بمعسـكر بـانتيوم محليـة جبـل الأوليـاء ولايـة الخرطـوم تبعـاً للإقامـة قبـل اللجـوء، لكـن وجـدت فـروق في بُعـد الأفكـار والمعتقـدات ذات دلالـة إحصـائية لصـالح مجموعـة السودان وعند مستوى الدلالة (0.05).

جـاءت نتيجـة الفـرض غير متفقـة مـع افتـراض الباحثـة واختلفـت نتيجـة هـذا الفـرض مـع دراسـة (منفـي، 2018م 193) في وجـود فـروق بـين العائـدين وغيـر العائـدين مـن النـزوح. إن عـدم وجـود فـروق في المناعـة النفسـية لـدى لاجئي دولـة جنـوب السـودان تبعـاً للإقامـة قبـل اللجـوء يتمثـل في الأحـداث المشـتركة التي لازمـت حـرب الجنـوب في جميـع الفتـرات مـن شـعور بـالخوف و الاضـطهاد والعنـف للـذين كـانوا يقيمـون في الجنـوب، والـذين كـانوا يقيمـون في السـودان معـاً، و لعـدم وجـود فـروق فـي بُعـد المهـارات سـواءً أكـانوا مقيمـين فـي الجنـوب أم فـي السـودان ذكـر فـي ذلك(عصـام، 2013،66) أن الفـرد يمكنـه أن يـتخلص مـن الضـغوط والأزمـات النفسـية عـن طريـق اسـتخدام المـوارد الذاتيـة الموجـودة لديـه والإمكانيـات الكامنـة في الشخصـية فهي تمثـل جـزءاً مـن المهارات التي يقوم بها الفرد.

الخاتمة والتَوصَيات

نتائج البحث:

- تتسم المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم بالانخفاض ماعدا بُعد المهارات يتسم بالارتفاع عند مستوى الدلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية لدى لاجئي دولة جنوب السودان بمعسكر بانتيوم بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم تبعاً للنوع، ماعدا في بُعد المهارات حيث وجدت فيه فروق

لصالح مجموعة الذكور عند مستوى الدلالة (0.05) وكذلك تبعا للعمر، ما عدا في بُعد المشاعر حيث وجدت فيه فروق لصالح الفئة العمرية من 17 -20 وعند مستوى الدلالة (0.05). وكذلك للحالة الاجتماعية وعند مستوى الدلالة (0.05). وكذلك تبعاً للأمراض المزمنة، ما عدا في بُعد المهارات حيث وجدت فيه فروق لصالح مجموعة لا يوجد مرض مزمن وعند مستوى الدلالة (0.05). أيضا تبعا للعمل وعند مستوى الدلالة (0.05) وكذلك تبعاً للإقامة قبل اللجوء، ما عدا في بُعد المعتقدات والأفكار حيث وجدت فيه فروق لصالح مجموعة دولة السودان، وعند مستوى الدلالة (0.05).

التوصيات:

- على الجهات المعنية بشؤون اللاجئين إنشاء وحدة إرشاد وتوجيه داخل مدرسة جورج كنقور بمعسكر بانتيوم.
- تفعيل برامج التوعية من خلال ندوات وورش عمل تتضمن برامج في إدارة المشكلات والأزمات، التربية السليمة، والتعايش السلمي، ثقافة السلام، السلوك الصحي، السلوك الديني، سلوك المساعدة.

مقترحات بحوث:

- المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمعسكر بانتيوم.
- الرضا الوظيفي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى معلمي مدرسة جورج كنقور بمعسكر بانتيوم.
- الاضطرابات النفسجسمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى لاجئي معسكر بانتيوم .

المصادروالمراجع

أولا: القرآن كريم

ثانيا: الكتب العربية

- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **دارالدعوة، د.ت.**
- الديليمي، على عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- عامر قندلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادرالمعلومات التقليدية والإلكترونية**، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م.
- عباس محمد، **مدخل الى مناهج البحث في التربية في علم النفس**، الطبعة الثانية، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2009م.
- الفيروز آباي، محمد بن يعقوب **القاموس المحيط**.1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
- الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.
- كامل عبد الوهاب، **اتجاهات معاصرة في علم النفس**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000م

ثالثا: المجلات والدوريات

- أسيل صبار محمد منفى **المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة العائدين و أقرانهم غير العائدين من النزوح**، مجلة المؤتمر السنوي يوم الصحة النفسية جامعة النبار، 2018م.
- حلمي وبدوي، جمعة فاروق حلمي، محمد ولاء بدوي، **فعالية برنامج قائم على المناعة النفسية لخفض قلق المستقبل لدي أمهات الأطفال التوحدين**، مجلة بحوث كلية الآداب، السعودية، 2014م .
- عصام زيدان، **المناعة النفسية مفهومها و أبعادها وقياسها** مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 2013م.

- علاء الشريف، **المناعة النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2014م.
- فريحان وحيدر، فواز أيوب المؤمني فريحان، إسراء حيدر، **العوامل المتنبئة بالضغوط النفسية لدي اللاجئين السوريين**. دراسات العلوم التربوية، مجلد 45، العدد الرابع الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، 2018م.

رابعا: رسائل جامعية

- حميد بديوي حسن بلال، **دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين**، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كلية الحقوق. جامعة الشرق الاوسط، رسالة ماجستير منشورة، 2016م.
- رولا محمد رمضان، **فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان على غزة**، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير منشورة، 2014م.
- عثمان حمدين، **التو افق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب بحي السلامة مدينة ربك ولاية النيل الأبيض**، جامعة الخرطوم. كلية الآداب، قسم علم النفس، رسالة ماجستير منشورة، 2005م.
- محمد ياسر محمد سليمان، **العدوان لدى المقاتلين العائدين من مناطق العمليات جنوب السودان وفعالية برنامج إرشادي نفسي مقترح لخفض درجة العدوان**، رسالة دكتوراه منشورة، 2010م.
- مريامة حنصالي، **إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية**، جامعة محمد خفير بسكره، رسالة دكتوراه منشورة، 2014م.
- نادية زروقي، **المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدي طلبة جامعة ديالي**، رسالة ماجستير منشورة، 2013م

خامسا: تقارير ومذكرات ووثائق

- مروة حمد الجزولي، **الوضع الراهن للاجئين**، تقرير. 2018م.
- محمد الزين البربري، **اللاجئون في السودان**. مذكرة جامعة إفريقيا العالمية. 2002م.

- معتمدية اللاجئين، **اللاجئين من دولة جنوب السودان المساعدات والحلول**، مذكرة،(2019م).

سادسا: مراجع أجنبية

- Albert-Lorincz, E. etal. 2012. Relationship between the Characteristics of the Psychological Immune System and the Emotional Tone of Personality in Adolescents. *The New Educational Review* 23(1):103-111.